

ملخص خطبة الجمعة

٢١/١٠/٢٠٢٢م

في مسجد الفضل إسلام آباد بريطانيا

أفرد حضرته هذه الخطبة للحديث عن جولة حضرته إلى بعض فروع الجماعة في أمريكا، وهذه الجولة بفضل الله ﷻ انتهت بنجاح وعافية، وتركت تأثيراً طيباً في الأحمديين وغيرهم أيضاً.

وقد أشاد حضرته بأفراد الجماعة الإسلامية الأحمديّة في أميركا حيث أبدى الحضور أروع نماذج الطاعة والإخلاص والولاء. وقد بدت الفرحة والسعادة في الأولاد والبنات. فقد حضر الناس للصلاة في كل مكان بعدد أكبر بكثير مما توقعه المسئولون، وقد قدمت لجنة إمام الله وخدام الأحمديّة وأنصار الله والأولاد الصغار أعمالاً تطوعية كثيرة بكل إخلاص، وسهروا عدة ليالٍ لإنجاز الاستعدادات لهذه الجولة. ورغم أن عدد الحضور كان بالآلاف، إلا أن المسئولون نظموا كل شيء بروعة، وفق الله ﷻ أبناء الجماعة في أميركا للتقدم في الإخلاص والوفاء دوماً، ودعا الله أن لا يكون هذا التغيير عابراً بل يدوم.

ثم أورد حضرته انطباعات بعض الضيوف خلال فعاليات زيارته لأمريكا:

"مسجد فتح عظيم" في مدينة صهيون قد أقيم بمناسبته احتفالاً، حضره ١٦١ ضيف.

قال عمدة مدينة صهيون سمو بلي ميكني في انطباعاته: "إني أشكركم من صميم فؤادي على الخدمات الرائعة التي قدمتها الجماعة الإسلامية الأحمديّة في هذه المدينة والأعمال التي أجزتها لتقدم هذه المدينة ورفاهيتها، وأقدم مفتاح المدينة لإمام الجماعة الأحمديّة.

قال عضو الجمعية العامة لإيلينوي سمو جوائس ميسون في انطباعاته: "هذا المسجد علامة قبول أدعية المؤمنين ضد المتعصبين. أهنئ الجماعة الإسلامية الأحمديّة بهذا الانتصار العظيم".

ثم تقول الدكتورة كاترينا لانتوس رئيسة مؤسسة لانتوس لحقوق الإنسان والعدالة عن بناء هذا المسجد: "... أعتقد أنه يجب أن نقول إنه لم يكن انتصاراً للجماعة الإسلامية الأحمديّة فحسب بل للبشرية أيضاً، لأنه قد تحقق مع هذا الانتصار انتصار مبدأ الاحترام المتبادل والحب والتسامح الذي نراه الآن في هذه الجماعة العظيمة.

ثم أعرب مفوض صهيون السابق، السيد أميس مونك، عن آرائه، فقال: "أعتقد أن تعاليمكم تحيط بكل شيء ويجب أن يكون العالم أكثر وعياً بها، أعتقد أن هذا هو أجمل سر في عالمنا اليوم. "

البروفيسور غريغ كونسيندين، الذي ألف أيضا كتاباً حول سيرة النبي الكريم ﷺ "... لقد أعجبت كثيرا بخطاب إمام الجماعة، وهذا الخطاب زاد من معرفتي بالإسلام. عندما سأحصل على نص هذا الخطاب فسأستخدمه في كتابي التالي".

يقول ميلودي هول، ضيف من إلينوي، "كانت رسالة إمام الجماعة الفائلة بأنه "لا مكان لشخص متعصب في المجتمع" رسالة رائعة. وأعجبتني قول إمام الجماعة: إن السلاح الذي نملكه هو سلاح الدعاء." ثم قال ضيف آخر إنه لأمر رائع أن نعرف أن بيننا قائد مثله وهو يمثل ملايين من الناس ويربطهم معاً. ويتحدث حول موضوع أننا جميعاً متحدون وكل دين مهم. هذه الرسالة جيدة جدا ومؤثرة. كانت هناك أستاذة هندية اسمها "شبانه شنكر" وهي وتنوي أن تؤولف كتابا أيضا حول الأحمدين الأفارقة وخدمات الجماعة هناك في مجال التعليم.

افتتاح المسجد "بيت الإكرام" في ديلاس، قال السيد كارل بليمنشك وهو عضو في بلدية مدينة "ايلن" وهو الذي قدم لحضرته مفتاح المدينة أيضا: "إننا نشيد بخدمات الجماعة ... إنها لمن سعادة مدينة "ايلن" أن جماعة مسالمة ومليئة بعاطفة خدمة البشرية تبنت هذه المدينة وبنّت هذا المسجد الجميل فيها. أتمنى ألا يكون هذا المسجد بارقة أمل لهذه المدينة فقط بل للمنطقة كلها".

الأستاذ رابرت هنت الذي يعمل مديرا في فرع اللاهوت العالمي في الجامعة الميثودية الجنوبية فقال: "معلوم أن إمام الجماعة كرّس نفسه لترويج أمرين اثنين، أولهما هو الحرية الدينية والثاني: الحوار والنقاش بين الأديان. وهناك علاقة قوية بين كلا الأمرين، لأنه لو لا التفاهم المتبادل والاحترام المتبادل بين الأديان لتقوّت ظاهرة النفور والكراهية".

وقال عضو الكونغرس الجمهوري، السيد مائكل ميكال في بيان انطباعاته: "... ولا شك أننا نستطيع أن نتعلم من الجماعة الأحمديّة كثيرا عن الأمن والمواساة والحب..... أنا أشيد بوجه خاص مساعيكم في مجال نشر الأمن في العالم وخلق الوحدة بين الأقوام، وعدم العنف والقضاء على التطرف والفقر، وفي مجال الاقتصاد العالمي وإرساء دعائم المساواة العالمية وحقوق البشر والحرية الدينية على المستوى العالمي....."

كذلك اشترت الجماعة مكانا جديدا للمسجد الصغير، في "فورت ورت"

وقد قالت عضوة الكنيسة الميثودية المتحدة الأولى، وقالت: "كانت الرسالة رائعة، ويجب على كل واحد أن يسمع رسالة الخليفة الواضحة، وكان أسلوب خطاب الخليفة أيضا رائعا".

ثم قالت أستاذة لوزارة المدارس الثانوية: "أثر فيّ شيئان من خطاب الخليفة، الأول أنه اعترف بأن هناك مخاوف عن الإسلام في المجتمع،... والشيء الثاني الذي أقدره جدا هو تحذير الخليفة الناس من استخدام الأسلحة النووية، وفي هذه الأيام حلا لي أن أسمع مثل هذه الرسالة الحكيمة.

بعد سرد هذه الانطباعات، بين حضرته بعض المعلومات المتعلقة بمباهلة المسيح الموعود عليه السلام مع دوئي، وقد تحدثت ١٦٠ جريدة عن دعوة المباهلة هذه في زمن المسيح الموعود عليه السلام، والتي قد أسفرت عن تأييد الله سبحانه و تعالى لنبيه المسيح الموعود عليه السلام، وإن بناء مسجدنا في مدينة صهيون هو مظهر لتأييد الله سبحانه و تعالى للمسيح الموعود عليه السلام وتحقيق الفتح العظيم الذي أراه إياه الله قبل ١١٥ سنة. وقامت شتى وسائل الإعلام بتغطية أخبار افتتاح مسجدنا في مدينة صهيون.

وقد ورد في إحدى هذه المقالات أن "معجزة مقدسة حصلت قبل ١١٥ عاما في مدينة صهيون....نتيجة مباهلة ونبوذة.....أسست مدينة صهيون على يد مسيحي ثيوكريسي اسمه جون اليغزيندر دوئي في عام ١٩٠٠، الذي كان أحد المبشرين المسيحيين الاينجلست، وأول مبشري بينتي كوستل. ويعتقد الأحمديون أن مؤسس جماعتهم حضرة مرزا غلام أحمد دافع عن الإسلام ضد بذاعة دوئي وهجماتة على الإسلام، وقد هزمه الأول في هذه الحرب المقدسة بسلاح الدعاء فحسب. إن سكان مدينة صهيون الحاليين كلهم تقريبا لا يعلمون شيئا عن هذه الحرب المقدسة التي وقعت في الماضي، ولكنها ذات أهمية بالغة بحيث جعلت اهتمامهم بمدينة صهيون اهتماما أبديا. فقد اجتمع آلاف المسلمين الأحمديين من كل أنحاء العالم في هذه المدينة لإنعاش ذكريات هذه المعجزة التي عمرها قرن من الزمان وتاريخ مدينة صهيون وافتتاح أهم معالمها الدينية، أعني أول مسجد احمدي في هذه المدينة.... إن الأحمديين يؤمنون أن مؤسسهم مرزا غلام أحمد -وهو من مواليد ١٨٣٥- كان ذلك المصلح الذي بشر به مؤسس الإسلام، وأنه جاء مثيلا لسيدنا المسيح، ومجيئه بمنزلة المجيء الثاني للمسيح".

كما تمت في كندا تغطية جولة حضرته لمدينة صهيون وافتتاحه لمسجد الفتح العظيم على نطاق واسع. بفضل الله تعالى حيث بلغت رسالتنا إلى ثمان مئة ألف و ٥٧ ألف شخص في كندا، علاوة على الولايات المتحدة و كندا، فقد قامت بتغطية هذا الحدث الجرائد أون لائن في اليونان، وتايبوان، والهند، هونغكونغ، بيرو، الفيليبين، أفريقيا الشمالية، ترازية وفيتنام.

ثم ذكر حضرته المزيد من الأنشطة التي قام بها في أمريكا كلقاء حضرته بسفراء غانا وسيراليون، وعن لقاءه مع المبايعين الجدد حيث حضره حوالي ٤٥ منهم.